A

الأمم المتحدة

الجمعيـة العامـة

Distr.
GENERAL

A/43/806
21 November 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثالثة والاربعون
البند ٧٧ من جدول الاعمال

تقريـر اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الاراضي المحتلة

تقرير الامين العام
(عملا بقرار الجمعية العامة ٢١/٤٣)

١ - في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، اتخذت الجمعية العامة القـرار ٢١/٤٣ ، المعنون "انتفاضة الشعب الفلسطيني" ، وجاء في فقرات منطوقه أنها :

"١ - تدين السياسات والممارسات الاسرائيلية المتمادية في انتهاكها لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس ، وبصفة خاصة أعمالا مثل قيام الجيش والمستوطنين الإسرائيليين بإطلاق النيران مما يسفر عن قتل وجرح المدنيين الفلسطينيين العزّل ، والضرب وتكسير العظام ، وإبعاد المدنيين الفلسطينيين ، وفرض التدابير الاقتصادية التقييدية ، ونسف المنازل ، والعقوبة والاحتجاز الجماعيين ، وكذلك منع الوصول إلى وسائط الإعلام ؛

"٢ - تشجب بقوة استمرار تجاهل إسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، لمقررات مجلس الامن ذات الصلة ؛

"٣ - تؤكد من جديد أن احتلال إسرائيل للاراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، لا يغير المركز القانوني لهذه الاراضي بأي شكل من الاشكال ؛

Digitized by UNOG Library

"٤ - تطالب بأن تمتثل إسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، فورا وبدقة ، لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، وأن تكف فورا عن سياساتها وممارساتها التي تشكل انتهاكا لأحكام هذه الاتفاقية ؛

"٥ - تطلب إلى جميع الأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية ، تمشيا مع التزامها بموجب المادة ١ من الاتفاقية ، أن تتخذ تدابير ملائمة بغية ضمان احترام إسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، لهذه الاتفاقية في جميع الظروف ؛

"٦ - تدعو الدول الاعضاء ، ومؤسسات منظومة الامم المتحدة ، والمنظمات الحكومية ، والحكومية الدولية ، وغير الحكومية ، ووسائط الاتصال الجماهيرية إلى مواصلة وتعزيز دعمها للشعب الفلسطيني ؛

"٧ - تحث مجلس الامن على النظر في الحالة الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، على أن يأخذ في الاعتبار التوصيات الواردة في تقرير الامين العام[(١)] ؛

"٨ - تطلب كذلك إلى الامين العام أن ينظر في الحالة الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بكل الوسائل المتاحة له ، وأن يقدم تقارير دورية عنها على أن يقدم أول هذه التقارير في موعد لا يتجاوز ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨" .

٢ - وفي ضوء الظروف المحيطة بالقرار ٢١/٤٣ ، المتخذ في إطار البند ٧٧ من جدول الاعمال المعنون "تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الاراضي المحتلة" ، رأى الامين العام أن من المناسب أن يساعد مركز حقوق الإنسان في إعداد التقرير المطلوب منه في الفقرة ٨ وأن توفد ، لهذا الغرض ، بعثة تقوم بزيارة للمنطقة .

---

(١) S/19443 .

Digitized by UNOG Library

٣ - وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، أجرى مركز حقوق الإنسان ، بالنيابة عن الأمين العام ، إتصالا بالبعثة الدائمة لإسرائيل لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف بصدد إيفاد موظف كبير من الأمانة العامة إلى الأراضي المحتلة لدراسة الحالة على الطبيعة . وفي ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، ردت البعثة الإسرائيلية بقولها إن الحكومة تنظر في طلب الأمين العام . وحتى هذا التاريخ لم يرد أي رد آخر .

٤ - وفي ظل هذه الظروف ، أصدر الأمين العام تعليماته إلى مركز حقوق الإنسان ، الذي يقوم بدور الأمانة للجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة ، بأن يستوفي المعلومات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة الأخير (A/43/694) . وتتألف المعلومات المستوفاة ، المرفقة بهذا التقرير ، من موجز للتقارير الصحفية الإسرائيلية المتعلقة بالحوادث التي وقعت في الأراضي المحتلة في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ . وبالإضافة إلى ذلك ، يشمل المرفق معلومات مقدمة من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ومن اللجنة الدولية للصليب الأحمر .

٥ - ويتضح من المعلومات المقدمة في المرفق أن الحالة العامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ما برحت تتدهور . إذ أن حالات الوفاة والإصابة بين المدنيين لاتزال تظهر على نطاق واسع كما هو الحال بالنسبة لسائر الانتهاكات الجسيمة التي تلحق بحقوق الإنسان . وقد أعرب الأمين العام في مناسبات عديدة خلال السنة الحالية عن شديد قلقه إزاء هذه التطورات . ولقد آلمه أشد الألم ارتفاع عدد الخسائر البشرية ، وهو ما برح يلاحظ أن التدابير الإسرائيلية ، من قبيل الترحيل والاحتجاز الإداري وغير ذلك من العقوبات الجماعية مثل فرض حظر التجول ونسف المنازل ، لا يمكن أن تؤدي إلاّ إلى تفاقم حدة التوتر السائد فعلا في المنطقة . وهو ما فتئ يتلقى نداءات مستمرة تعرب عن الاحتجاج على هذه التدابير وغيرها من الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان ، لاسيما إغلاق المدارس وإنعدام إمكانية الوصول إلى مراكز الاحتجاز .

٦ - وحسبما أكد الأمين العام في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨[(١)] ، وفقا للقرار ٦٠٥ (١٩٨٧) ، فإن سكان الأراضي المحتلة المدنيين لهم الحق في السلامة والحماية بموجب اتفاقية جنيف الرابعة . وهذا مذكور بوضوح في الفقرة الأولى من المادة ٢٧ ، التالي نصها :

Digitized by UNOG Library

"للأشخاص الخاضعين للحماية الحق ، في جميع الظروف ، في احترام أشخاصهم ، وشرفهم ، وحقوقهم الأسرية ، ومعتقداتهم وممارساتهم الدينية ، وعاداتهم وتقاليدهم . ويعاملون في جميع الاوقات معاملة إنسانية ، ويحمون بصفة خاصة من جميع أعمال العنف ومن التهديد بها ومن الإهانات والفضول العام" .

ويرد التشديد على مسؤولية الدولة القائمة بالاحتلال في المادة ٢٩ التالي نصها :

"يكون طرف النزاع ، الذي لديه أشخاص خاضعون للحماية ، مسؤولا عن المعاملة التي يلقاها هؤلاء الاشخاص من موظفيه ، بصرف النظر عن أية مسؤولية فردية قد تترتب على ذلك" .

٧ - وقد أعاد مجلس الأمن مرارا تأكيد سريان اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي الفلسطينية المحتلة . وفي ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، أصدر رئيس المجلس بيانا باسم أعضاء المجلس ، فيما يلي نصه[٢] :

"يساور أعضاء مجلس الأمن شديد القلق بسبب استمرار تدهور الحالة في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، لاسيما الحالة الراهنة المنذرة بالسوء والخطر الناجمة عن إغلاق بعض المناطق ، وفرض حظر التجول ، وما ترتب على ذلك من زيادة في عدد الإصابات والوفيات التي وقعت .

"إن أعضاء مجلس الأمن يشعرون بقلق عميق لإصرار اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، على مواصلة سياستها في ترحيل المدنيين الفلسطينيين انتهاكا لقرارات مجلس الأمن واتفاقية جنيف الرابعة ، كما تجلى ذلك يوم ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٨ بطردها أربعة مدنيين فلسطينيين إلى لبنان وقرارها بطرد ٤٠ غيرهم . إن الأعضاء يطلبون إلى اسرائيل أن تقلع فورا عن ترحيل أي مدني فلسطيني وأن تكفل فورا سلامة عودة من سبق ترحيلهم .

---

(٢) S/20156 .

Digitized by UNOG Library

"ويرى أعضاء المجلس أن للحالة الراهنة في الأراضي المحتلة ، التي ورد وصفها في الفقرة ١ أعلاه ، عواقب وخيمة على المساعي الرامية إلى تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط .

"إنهم يؤكدون من جديد أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، المبرمة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، تسري على الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، ويطلبون من الأطراف المتعاقدة السامية كفالة احترام هذه الاتفاقية .

"إن أعضاء مجلس الأمن ، إذ يشيرون إلى قرارات المجلس ، سيستبقون الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس ، قيد الاستعراض" .

٨ - ويؤمن الأمين العام كل الإيمان بما أعرب عنه أعضاء المجلس من آراء ؛ وهو يرى أن من الضروري أن تنفذ السلطة القائمة بالاحتلال أحكام اتفاقية جنيف الرابعة تنفيذا دقيقا . وهو يود في هذا الصدد أن يوجه الانتباه مجددا إلى التوصيات التفصيلية التي قدمها بشأن هذا الموضوع في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن والمؤرخ في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

٩ - على أن التدابير الرامية إلى تعزيز سلامة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وحمايته لن تحل المشكلة الأساسية ، مهما يكن مدى الحاح هذه التدابير ، وذلك حسبما قال الأمين العام مرارا وتكرارا منذ بدء الإنتفاضة قبل نحو سنة من الآن . وليس من الممكن بلوغ حل المشكلة إلا بتسوية شاملة عادلة دائمة تستند إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وتراعي حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، بما فيها الحق في تقرير المصير . والأمين العام لايزال ملتزما كل الالتزام بالبحث عن مثل هذه التسوية ، وسيبذل قصارى جهده في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

المرفق

أولا - موجز ما نشر في الصحف الإسرائيلية* عن الحوادث التي وقعت في الاراضي المحتلة في الفترة من ١ أيلول/سبتمبر حتى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨

١ - في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ذكر أن عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة بلغ ٢١٣ شخصا . واستنادا إلى تقارير وكالة الاونروا . فإن عدد الضحايا بلغ ٢٥٨ ، من بينهم ١٣ حالة اختناق من جراء الغاز المسيل للدموع و ١٢ حالة وفاة نتيجة للضرب و ١٤ حالة وفاة أعقبت قيام مدنيين اسرائيليين بإطلاق النار . (هآرتس ، ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) .

٢ - في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، اعتقل ٦٧ من سكان المناطق المحتلة في عدة مدن بمنطقة الجليل ، شمالي اسرائيل ، بسبب الإقامة غير الشرعية في اسرائيل . وأعلن أنهم جميعا كانوا موظفين في مجالات البناء والزراعة ، الخ ، في اسرائيل . وذكر متكلم باسم الشرطة في الجليل بأن هذه الاعتقالات ستستمر ، وأنه يمكن للمقيمين في الاراضي الذين يرغبون في المبيت في المنطقة تقديم طلبات للحصول على تصاريح خاصة . (هآرتس ، ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

٣ - في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ أفيد بأن مستوطنين من الخليل كانا قد سلما شابا عربيا جريحا إلى الشرطة زاعمين أنهما قبضا عليه بعد أن قذفهما بالحجارة ، أوقفتهما الشرطة فيما بعد للاشتباه في قيامهما بمهاجمة الشاب واصابته . وقد تبين أن الشابين هما نوام ارتون ، ويوآف يانيري وهو حركي من "غوش امونيم" وقد صودر مسدس ارنون بعد الاشتباه في أن المستوطن قد استخدمه لضرب الشاب العربي على وجهه . وقد تم استجواب المستوطنين وأفرج عنهما بكفالة (هآرتس ، ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) .

---

* يعتمد هذا الموجز على مصدرين هما صحيفة هآرتس اليومية التي تصدر باللغة العبرية وصحيفة جيروساليم بوست اليومية التي تصدر باللغة الانكليزية . والمصطلحات المستخدمة في الموجز هي المصطلحات المستخدمة في المصدر الاصلي .

Digitized by UNOG Library

٤ - في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أعلن العميد اميل الميليتش قائد الشرطة العسكرية تفاصيل عن عدد العرب المسجونين في الاراضي . وقال إن هناك ٢٤٦١ من المحتجزين احتجازا اداريا و ٥١٩ من السجناء الذين يقضون مدة الحكم عليهم و ٩٨٧ من المحتجزين (بأمر صادر من ضابط شرطة) و ١٦٤٣ من المحتجزين ريثما تتم الإجراءات القانونية (بأمر أحد القضاة) . ويبلغ العدد الاجمالي ٥٠٤٦ شخصا . ومنذ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ افتتحت الشرطة العسكرية للتحقيقات ٤٣٠ ملفا للتحقيقات بشأن "حوادث مخلة بالنظام في الاراضي" . وأنجزت التحقيقات في ٣٥٠ حالة ولا تزال التحقيقات جارية في ٨٠ حالة . ويتعلق حوالي ١٥٤ تحقيقا بظروف وفاة متظاهرين من الشباب العرب ويتصل ٧١ تحقيقا بحالات اصابة وتتعلق ٢٠٠ حالة بأفعال مخالفة للقواعد ارتكبها جنود مثل أعمال الضرب وتدمير الممتلكات ، الخ . (هآرتس ، ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) .

٥ - في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، اعتقلت الشرطة الاسرائيلية حاتم عبد القادر ، وعمره ٣٣ سنة ، وهو صحافي في جريدة الفجر اليومية التي تصدر في القدس الشرقية وقد احتجز اداريا لمدة ستة أشهر . (هآرتس ، ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) .

٦ - في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أن العديد من سكان أريحا إدّعوا أنهم تعرضوا للمضايقة وسوء المعاملة من جانب الجنود الاحتياطيين التابعين لجيش الدفاع الاسرائيلي خلال الشهور السابقة . واشتملت هذه المضايقات على الالقاء المتعمد لقنبلة مسيلة للدموع في أحد المنازل الخاصة ، وارغام البعض على السفر فوق غطاء محرك سيارة جيب . (هآرتس ، ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) .

٧ - في ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أيدت محكمة العدل العليا حظرا فرضه جيش الدفاع الاسرائيلي على إجراء المكالمات الهاتفية الدولية من الاراضي استنادا إلى نظام طوارئ يعود تاريخه إلى ١٩٤٥ . وقضت المحكمة العليا بأن الحظر الذي أصدره قائد المنطقة الوسطى عمران يتسنه في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٨ يقع في نطاق سلطاته فيما يتعلق ب "تحديد ، وتنظيم ، وفرض الشروط" المتعلقة باستعمال الهاتف للحيلولة دون تبادل المعلومات بين العناصر المعادية . ورفضت المحكمة ادعاء الملتمسين بأن الحظر يعد أحد أشكال المعاقبة الجماعية . (جيروساليم بوست ، ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) .

٨ - في ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ألقي القبض على صحفيين هما صلاح زهيقة رئيس التحرير بالنيابة لصحيفة "الشعب" وحسن الخطيب المحرر الرياضي لصحيفة "الفجر" (هآرتس ، ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) .

Digitized by UNOG Library

٩ - في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، بدأت قوات الأمن عملية لم يسبق لها مثيل من عمليات التفتيش والاعتقال في بلدة قلقيلية . إذ فرض عليها نظام حظر التجول ، ولم يرفع إلا بعد ثمانية أيام في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ . وقد بدأت العملية قبل الفجر حين أحاط الجنود بالبلدة التي تضم ٠٠٠ ٣٥ نسمة ، وسدوا طرق الوصول إليها ، وغيروا اتجاه حركة المرور . وقُطعت الاتصالات الهاتفية بالبلدة . وكان الجنود يحملون قوائم بأسماء معينة ، وأخذ المحتجزون ، وهم مقيدو اليدين ومعصوبو العينين الى احدى المدارس ، حيث استجوبوا على يد موظفي دائرة الأمن العام . وقد قام مُدّع عسكري بتوقيع أوامر الاحتجاز ، وأخذ السجناء الى معسكر الغارعة للاحتجاز بالقرب من نابلس . وفي اليوم الأول من هذه العملية ، اعتقل ١٥٠ شخصا . وصرحت المصادر العسكرية بأنها قد وجدت مديات وبلطات في حوزة المحتجزين . وفي ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أفادت التقارير أن بعض المقيمين قد اشتكوا الى المراسلين الصحفيين أثناء عمليات التفتيش . وذكرت المصادر الفلسطينية أنه قد تم هدم أربعة مساكن . وفي ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أفادت الأنباء أن المقيمين كانوا يشتكون من نقص الأغذية الطازجة واللبن للرضّع ، ومن أن إمدادات الماء والكهرباء تقطع على نحو دوري ، وأن أشجار الفاكهة والمحاصيل الأخرى خارج المدينة تلفت لتعذر الري أثناء حظر التجول . وبحلول ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، كانت ٢٨ طريقا قد سُدّت في قلقيلية ، وذلك لمنع إلقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية التي تمر بالطريق الرئيسي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ و ٨ و ١١ و ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٠ - في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أنه في إثر صدور تقرير لفريق من الأطباء وخبراء السميات الذين حذروا من أن استخدام الغاز المسيل للدموع في الأماكن المغلقة يمكن أن يؤدي الى الموت ، أصدرت هيئة الأركان العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي توجيها يحظر على الجنود استخدام الغاز في المناطق المغلقة حينما يقومون بفض المظاهرات في المناطق . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١١ - في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ذكر أن الادارة المدنية في الضفة الغربية تقاوم محاولات الفلسطينيين عقد فصول دراسية في أماكن المدارس التي أغلقتها الحكومة العسكرية . وفي ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أغلق جيش الدفاع الاسرائيلي جمعية أصدقاء جامعة النجاح في نابلس عقب إلقاء محاضرات في مقرها . وفي ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، هاجمت قوات الأمن العديد من مراكز التدريب في طولكرم ، لاشتباهها في أن ثمة فصولا دراسية تعقد بها . وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أفادت الأنباء بأن ١٤ مركزا تعليميا قد أغلقت ، وهي مراكز تقدم دروسا اضافية لطلبة المدارس الثانوية . وقال متحدث

Digitized by UNOG Library

باسم الادارة المدنية أن الفصول في هذه المراكز قد انتهكت أمرا بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية حتى ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ و ٨ و ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٢ - في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أطلقت الادارة المدنية في قطاع غزة والقيادة الجنوبية لجيش الدفاع الاسرائيلي سراح ٧٠ محتجزا من المقيمين في غزة ، وقد كانوا معتقلين في مركز الاحتجاز في كيتزيوت . (هآرتس ، ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٣ - في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أصدرت المحكمة العسكرية في غزة حكما بسجن راقية أبو صمدنة ، البالغة من العمر ٦٠ عاما ، لمدة خمسة أشهر وبالسجن خمسة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها ٠٠٠ ١ شاقل اسرائيلي جديد (٦٥٠ دولارا) . وقد أدينت بتهمة مهاجمة بعض الحراس ومحاولة نقل رسائل من منظمة "فتح" الى ابنها المحتجز في سجن غزة . (هآرتس ، ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٤ - في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، اكتشفت قوات الأمن ٣٧ من "اللجان الشعبية" التابعة لمنظمة فتح في غزة واعتقلت ٣٠٠ شخص من بينهم قادة لجان سرية ورؤساء لجان محلية في مخيمات ومناطق مجاورة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٥ - في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أفادت التقارير أن جيش الدفاع الاسرائيلي قام بعملية تماثل العملية التي جرت في قلقيلية ، وذلك في قرية كفر مالك بشمال شرقي رام الله . وقد حوصرت هذه القرية وفرض عليها حظر التجول . وأخذ الجنود ، ومعهم قوائم بالمشتبه فيهم ، في التنقل من مسكن الى آخر ، بتعزيز من طائرة عمودية تقوم باكتشاف الشبان الهاربين . وقد تواترت الأنباء بأن هذه القرية قد استهدفت نظرا لقربها من طريق مؤد إلى مستوطنات يهودية مجاورة ، ونظرا لانها كانت موقعا للهجوم على سيارات المستوطنين . وأفادت التقارير أيضا أن عمليات مماثلة قد جرت في أربع قرى بمنطقة طولكرم : كفر زيباد وكفر عبوش وكفر سور وكفر جمال . وقد اعتقل ٤٠ من المشتبه فيهم . كما اعتقل في دير بلوط التي تقع الى الشرق من مستوطنة روش - هآيين ٣٠ شخصا . كذلك أفادت التقارير أن القرويين في تل وعراق بورين الواقعتين بالقرب من نابلس واللتين حوصرتا تماما لاكثر من شهر شكوا من أنهم لا يستطيعون تسويق محصول التين مصدر رزقهم الرئيسي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

Digitized by UNOG Library

١٦ - في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ذكر ان الادارة المدنية في الضفة الغربية حظرت توزيع صحيفة "الفجر" اليومية الصادرة في القدس الشرقية لمدة ٤٥ يوما في المناطق المحتلة بعد قيامها بنشر "رسم كاريكاتوري معاد للسامية" وردا على ذلك قرر مجلس تحرير الصحيفة الإضراب لمدة اسبوع (هآرتس ، ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٧ - في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ذكر أن مصادر جيش الدفاع الاسرائيلي قالت إنه منذ البدء باستخدام العيارات البلاستيكية الجديدة في الاراضي ، سمح للجنود بإطلاق تلك العيارات على قاذفي الحجارة والمتظاهرين ، حتى ولو لم يشكلوا خطرا على سلامة الجنود ، وذكر أن الإذن بذلك أعطي من أجل تصعيد الحملة ضد "منتهكي النظام" بدون اللجوء الى استخدام عيارات نارية . وقدرت مصادر جيش الدفاع الاسرائيلي أن العدد الكبير من المصابين بجراح من العيارات البلاستيكية في أعقاب الاشتباكات مع الجنود نجم عن الاذن بإطلاقها على قاذفي الحجارة . واستنادا الى تقرير نشر في ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٨ ، قام وزير الدفاع رابين بتغيير الاوامر المتعلقة باطلاق العيارات البلاستيكية ، والغى أمرا سابقا كان يقصر استخدام هذه العيارات من قبل ضباط مدربين خصيصا . والآن يحتمل أن يحمل معظم الجنود عيارات بلاستيكية بعد اطلاعهم على مداها وفعاليتها . (هآرتس ، ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، جيروساليم بوست ، ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٨ - في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أن أحد الجنود الاحتياطيين بجيش الدفاع الاسرائيلي ، ويدعى هليل باردين ، وهو من القدس ، قد حكم عليه بالسجن لمدة اسبوعين لمحاولته التوسط من أجل التوصل الى اتفاق بين وحدته وسكان رام الله خلال فترة خدمته في المدينة . وذكر أن باردين أجرى اتصالات مع قادة المجتمع المحلي بقصد التوصل الى اتفاق يقوم السكان بمقتضاه بالتظاهر بصورة سلمية ولا تتدخل الوحدة في الاحتجاج الذي لا يتسم بالعنف . وذكرت المصادر العسكرية أن باردين خالف الاوامر بمبادرته باجراء هذه الاتصالات ، وتصرف بوازع من نفسه ، دون إذن من رؤسائه . (جيروساليم بوست ، ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

١٩ - في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على خالد نايف خير الله ، وعمره ٢٠ سنة ، بالسجن لمدة ١٠ سنوات وبالسجن ١٠ سنوات مع وقف التنفيذ . وقد أدين بمحاولة طعن جندية . (هآرتس ، ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

Digitized by UNOG Library

٣٠ - في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أن المدعي العام العسكري قرر تقديم أربعة جنود للمحاكمة - وهم رقيب أول وثلاثة جنود بلا رتبة - من لواء "جيفاتي" ، الذين ادعي أنهم اشتركوا في ضرب أحد سكان غزة ، ويدعى هاني الشامي ، حتى الموت . وقد وقع الحادث في آب/أغسطس ١٩٨٨ ، حينما اقتحم ٢٠ جنديا منزل الشامي بحثا عن أطفال كانوا يقومون برمي الحجارة . وحينما حاول الشامي حماية أطفاله أمسك به الجنود وبدأوا في ضربه بعنف على جميع أجزاء جسمه . وتوفي هاني الشامي متأثرا بجراحه بعد عدة ساعات . وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أمر رئيس المحكمة العسكرية بالقيادة الجنوبية باستبقاء المتهمين الاربعة في الحجز لحين الانتهاء من الاجراءات القانونية . ووفقا لما ذكره تقرير نشر في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، فقد كان المتهمون الاربعة هم الرقيب الاول اسحاق أدلر والجنود رون هاخل ، واريبه لوزاتو ، واسحاق كيبودي . ووجهت اليهم تهمة القتل ، وهي أول مرة منذ بداية الانتفاضة في الاراضي توجه فيها الى الجنود تهمة ضرب عربي حتى الموت . ووفقا لما جاء في عريضة الاتهام ، فقد قام الجنود بضرب الشامي مستخدمين بنادقهم واحدى العصي ، كما قاموا بركله ودوسه بأقدامهم . وأبلغ الجنود رجال الشرطة العسكرية الذين قاموا بالتحقيق معهم أنهم تلقوا أوامر صريحة بضرب العرب حتى لو لم يقاوموا الاعتقال . وقال الجنود إن "هذه الأوامر وضعت على لوحات الاشعارات الموجودة في قاعة الطعام وفي القاعدة العسكرية" . وفي ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، استمعت محكمة الاستئناف العسكرية الى الطعن الذي قدمه جنود "جيفاتي" الاربعة . وادعى محامو الجنود الاربعة أن استخدام الضرب "كعقوبة" قد صدرت به أوامر من "أعلى السلطات" في جيش الدفاع الاسرائيلي . واقتبس أحد المحامين إقرارا كتابيا للقائد المباشر للجنود ذكر فيه أن ما قاموا به هو "اجراء يتمشى مع الاجراءات المعمول بها في المنطقة" . وفي ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، قررت محكمة الاستئناف العسكرية استبقاء الجنود الاربعة في السجن لحين محاكمتهم . (هآرتس ٢٣ و ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، جيروساليم بوست ، ٥ و ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣١ - في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أعلن وزير الدفاع رابين في مؤتمر صحفي أن جيش الدفاع الاسرائيلي يستخدم العيارات البلاستيكية في الاراضي من أجل زيادة عدد الجرحى في صفوف المشاغبين الفلسطينيين . وأضاف أنه ثبت أن الذخيرة الاخرى مثل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية غير فعالة ضد قاذفي الحجارة عند اطلاقها من مسافة ٣٠ الى ٥٠ مترا . وقال إنه بالاضافة الى استخدام العيارات البلاستيكية ، زاد جيش الدفاع الاسرائيلي مداهماته الاتقائية للقرى بغية وقف تنظيم الاحتجاجات المتسمة بالعنف . (جيروساليم بوست ، ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

Digitized by UNOG Library

٢٢ - في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أعلن أن "رابطة رعاية الاسرة" التي مقرها في البيرة التي أصدرت القيادة العسكرية في الضفة الغربية أمرا بإغلاقها ، طعنت في الأمر أمام محكمة العدل العليا . (هآرتس ، ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

٢٣ - في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أصدر أحد ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي حكما بالحبس الانفرادي لمدة اسبوعين على صحافي من غزة كان معتقلا في مركز احتجاز كيتزيوت على أساس الاحتجاز الاداري . وقد اتُهم بإشارة الشغب بين مئات المحتجزين . (هآرتس ، ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨)

٢٤ - في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أن جميع المدارس والمؤسسات التعليمية بالضفة الغربية سوف تغلق ، بأمر من الادارة المدنية ، حتى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ . (هآرتس ، ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٢٥ - في ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ افيد بتمديد الأمر الاداري عاما آخر بإغلاق المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس الشرقية الذي ترأسه ريموندا الطويل وابراهيم قراعين . (هآرتس ، ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٢٦ - في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، أصدر جيش الدفاع الاسرائيلي أمر احتجاز إداري ضد نايله عيش ، وعمرها ٣٦ سنة ، وهي من البيرة وكان زوجها جمال زتوت قد طرد من البلد قبل شهرين للاشتباه في كونه عضوا في منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهي سابع سيدة تحتجز إداريا منذ بداية الانتفاضة في الاراضي ، وبوجه عام ، منذ بداية الاحتلال في سنة ١٩٦٧ . (هآرتس ، ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٢٧ - في ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، أوردت الانباء أن جيش الدفاع الاسرائيلي مافتئ يهدد القرويين في منطقة طولكرم بأنهم إن لم يخلدوا الى الهدوء في قراهم ، فإنهم سيمنعون من حصاد شجرات الزيتون التي يمتلكونها . وذكر أيضا أن موظفي دائرة ضرائب الدخل بالإدارة المدنية قد هددوا ما يزيد على ١٠٠ من مالكي معصرات الزيت بأنهم لن يسمح لهم باستخدام معصراتهم ما لم يسددوا ديونهم المستحقة لسلطات ضرائب الدخل . (هآرتس ، ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

Digitized by UNOG Library

٢٨ - في ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، قال وزير الدفاع رابين إنه منذ بداية الانتفاضة في الاراضي ، قتل ٢٥٠ شخصا وتم اعتقال ٠٠٠ ١٨ شخص . وأضاف أن العيارات البلاستيكية يطلقها ضباط مدربون خصيصا من أجل جرح أي شخص يشترك في قذف الحجارة أو تنظيم أعمال الشغب أو التحريض عليها . وقال "في انه مجابهة لنا مع المشاغبين ، نحن مهتمون ليس باعتقال المشاغبين فحسب بل وبتعمد اصابتهم بجراح ، إذا استمر العنف" .(هآرتس ، ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٢٩ - في ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، اجتثت قوات الامن نباتات إحدى المزارع وهدمت مسكنا في دير البلح ، بقطاع غزة ، بعد إلقاء قنبلة يدوية على طريق في هذه المنطقة . وأفادت الانباء أيضا أن حظر التجول قد بقي مفروضا على قرية بيديا ، بعد أن قتل المختار المحلي الذي كان يشتبه في تعاونه مع العدو . وقد قطعت الكهرباء ، كما منع القرويون من حصاد أشجار الزيتون ومن السفر للخارج . (هآرتس ، ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣٠ - في ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، دافع المدعي العام يوسف حريش عن استعمال العيارات البلاستيكية في الاراضي قائلا إن هدفها ليس الردع عن طريق إنزال الإصابات بل تفريق أعمال الشغب العنيفة . وقال حريش إنه وافق على المبادئ التوجيهية لاستعمال هذه العيارات قبل إصدارها الى الجنود . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣١ - في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ أفيد بأن متحدثة باسم المنظمة النسائية للسجناء السياسيين ذكرت أن هناك ٤٣ من "السجينات السياسيات" رهن الاعتقال حاليا . وقدرت عدد اللائي ألقي القبض عليهن منذ بدء الانتفاضة بأكثر من ٠٠٠ ١ سيدة وادعت أن جميع النساء تقريبا قد تعرضت للتعذيب ، وجرى ذلك في الغالب الاعم من خلال تصرفات جنسية مهينة وربط أيديهن مع أقدامهن وتغطية رؤوسهن بأكياس أياما عدة في غالب الاحيان . (جيروساليم بوست ، ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣٢ - في ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، قام جيش الدفاع الاسرائيلي بهدم أربعة مساكن في نابلس وتشجيع خمسة مساكن أخرى . وهذه المساكن تمتلكها أسر يشتبه في أن رجالها قد قتلوا ثلاثة فلسطينيين آخرين بزعم أنهم يتعاونون مع سلطات الامن . والمساكن التي هدمت تقع في ناحية رأس العين وفي منطقة المدينة القديمة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

Digitized by UNOG Library

٣٣ - في ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، أعلن أن قوات الامن اعتقلت الدكتور ابراهيم اليزوري رئيس منظمة المجمع الاسلامي في قطاع غزة بغرض الاستجواب . ووصفت المنظمة بأنها "هيئة جامعة" للرابطات الاسلامية في المنطقة . وقد اعتقل أيضا مؤخرا ، حسبما ذكرته مصادر الامن ، عدة فلسطينيين آخرين متصلين بمنظمات إسلامية (هآرتس ، ١٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣٤ - في ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، أذيع أن شرطة القدس اتهمت الشيخ جمال الرفاعي نائب مفتي القدس بتشجيع عقد اجتماع بصفة غير شرعية . وكان قد أعلن في المرة الاولى أن هذا الموظف الكبير في الاوقاف (يرأس الشيخ الرفاعي أيضا المحاكم الشرعية الاسلامية في القدس الشرقية ، والضفة الغربية) قد اتهم بارتكاب جريمة جنائية . وكانت الواقعة التي نهضت التهمة على أساسها قد حدثت قبل شهور ، عندما بدأ العاملون في وزارة الشؤون الدينية أعمال الكشف عن الآثار في طريق فيلا روزا بمدينة القدس القديمة . وفي ذلك الحين ، استخدم الشيخ الرفاعي مكبرا للصوت لدعوة المصلين المسلمين للدفاع عن جبل الهيكل إزاء محاولة يهودية للسيطرة عليه ، وتردد أن دعوته أدت الى أعمال شغب واسعة النطاق في المدينة القديمة . (جيروساليم بوست ، ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣٥ - في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أن مجموعة من الجنود الاحتياطيين تقدموا بشكوى الى وزير الدفاع بشأن سلوك وحدة احتياطية للدبابات في قلقيلية والمنطقة التابعة لها في أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ . ووفقا لما ذكره الشاكون فقد كان تعرض المعتقلين الفلسطينيين للضرب من جانب ضباط وجنود الوحدة أمرا روتينيا ، كما أنه يحتفظ بالمعتقلين في "مرافق للتجفيف" - وهي سجن معد على عجل في الهواء الطلق ومحاط بسور من الاسلاك الشائكة حيث يكون الجو قاسي البرودة في الليل وشديد الحرارة أثناء النهار . ويحتفظ بالمعتقلين هناك لعدة أيام ثم يطلق سراحهم . وبذلك يتجنب الجنود اجراءات الاعتقال العادية . ومن الاتهامات الاخرى التي تضمنتها الشكوى القيام بربط أحد الاشخاص في برج للاسلاك الكهربائية ونقل المجرمين الى أحد البساتين لضربهم هناك ، واطلاق النار في أحد المساجد على مكبر الصوت الذي يستخدمه المؤذن . وقال أحد الشاكين ، وهو طالب يدرس الطب ، إنه منع من إسعاف فلسطيني ضربه الجنود ضربا مبرحا . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

Digitized by UNOG Library

٣٦ - في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أن حالات المصادرة المؤقتة للسيارات الخاصة للسكان العرب في المناطق ازدادت مؤخرا . وقد صودرت السيارات لاستخدام الجيش لأغراض مختلفة لعدة ساعات بل ولليوم كله في بعض الاحيان . وردا على رسالة بشأن هذا الموضوع قدمها عضو الكنيست ديدي تسوكير ، قال وزير الدفاع إن هذه الممارسة متمشية مع القانون الدولي . (هآرتس ، ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣٧ - في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ اقتحم الجنود منزل سعيد كنعان ، وهو شخصية عامة معروفة في نابلس ، وأجروا تفتيشا وأقاموا مركز مراقبة مؤقتا على سطح المنزل حيث قاموا بمراقبة جنازة . (هآرتس ، ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣٨ - في ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، ذكر أن جيش الدفاع الاسرائيلي قد هدم حوالي ١٠٠ مسكن في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وذلك منذ بداية الانتفاضة . (هآرتس ، ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨)

٣٩ - في ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، هدم جيش الدفاع الاسرائيلي مسكن خالد يس أبو جنيدة الذي اشتبه في القائه قنابل نفطية على الجنود . وبالإضافة الى ذلك ، أفادت التقارير أن جيش الدفاع الاسرائيلي قد هدم ٩ مساكن في ٣ قرى . وقد زعم أن هذه المساكن قد بنيت دون ترخيص . (جيروساليم بوست ، ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٠ - في ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، نشرت الصحف الاسرائيلية أنباء عن منشورين حديثين صادرين عن مشروع قاعدة بيانات الضفة الغربية الذي يرأسه الدكتور ميرون بنفينيستي . وأحدهما وهو المعنون "ثمن التمرد ، هو أول تقرير شامل عن انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي منذ بدء الانتفاضة . وبين التقرير الذي أعده المحامي كارميل شاليف وجود "زيادة مخيفة في عدد انتهاكات حقوق الانسان والحقوق المدنية نتيجة التدابير التي اعتمدتها السلطات الاسرائيلية في جهودها لإخماد انتفاضة السكان الفلسطينيين . وقد رافقت تلك الظاهرة إجراءات حكومية - تشريعية وإدارية وقضائية - تضفي صفة الشرعية على هذه الانتهاكات وتسبب تغييرا نوعيا في حالة حقوق الانسان والحقوق المدنية للسكان" . ويستفاد من التقرير أنه بحلول أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، قتل أكثر من ٣٥٠ شخصا في الاراضي بالمقارنة بثمانية أشخاص قتلوا عام ١٩٨٦ و ٣٢ شخصا في عام ١٩٨٧ . وخلال الفترة موضع الدراسة أصيب أكثر من ٠٠٠ ٥ شخص بجراح وصدر حوالي ٥٠٠ ٢ أمر بالاحتجاز الإداري مقابل ٣٧ في عام ١٩٨٦ و ٦٢ في عام ١٩٨٧ ، كما اعتقل أكثر من ٠٠٠ ١٨ شخص . كذلك حد من حرية حركة مئات الآلاف من الاشخاص بسبب فرض حظر

Digitized by UNOG Library

التجول وإغلاق بعض المواقع . وهكذا أغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة برمتيهما لمدة ثلاثة أيام في آذار/مارس وأربعة أيام في نيسان/ابريل ١٩٨٨ . وادعى التقرير أيضا أن هناك نظاما مزدوجا للعدالة في المحاكم العسكرية والمدنية يميز ضد العرب . كما لاحظ التقرير وجود تناقض بين المبادئ التوجيهية للسياسة الرسمية العامة بشأن استخدام الجنود الاسرائيليين للقوة وبين تنفيذها . وكان المنشور الثاني هو "أطلس الضفة الغربية وقطاع غزة" الذي تضمن خرائط واحصاءات عن نمو السكان اليهود والعرب وتوزيعهم ، والهياكل الاساسية والنقل والزراعة وتخطيط المدن ومختلف الخطط السياسية الاسرائيلية لتخطيط الحدود . ومن الاستنتاجات الرئيسية للأطلس الزيادة في عدد السكان الفلسطينيين في الأراضي . ويستفاد من الأطلس أن السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية أكثر بنحو ٠٠٠ ٢٠٠ نسمة من الأرقام التي نشرها المكتب المركزي للاحصاءات وأن عددهم بلغ ٨٧٣ ٠٦٧ ١ نسمة . أما عدد السكان الفلسطينيين في غزة فهو ٠٠٠ ٦٣٣ نسمة (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤١ - في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، هدمت قوات الأمن مسكنا في مخيم جباليا للاجئين ، بقطاع غزة ، كما شمّعت مسكنا آخر بنفس المخيم . وقد قام مالكا هذين المسكنين ، اللذان زعم أنهما قد ألقيا قنابل نفطية على الجنود ، بتقديم طلب الى محكمة العدل العليا لمنع الهدم والتشميع ، ولكن طلبهما رفض . (هآرتس ، ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٢ - في ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، ذكرت وكالة رويتر للأنباء - استنادا الى ادعاءات فلسطينية - أن ثمة وحدة سرية تابعة للجيش تحمل الإسم الرمزي "دوفديفان" (أي 'الكرز') وتقوم بعمليات في الضفة الغربية للقبض على العرب الذين يقذفون الحجارة وقنابل النفط وأن هذه الوحدة لديها أوامر شفوية تقضي بإطلاق الرصاص لقتل الأشخاص "المتلبسين بالجرم" الذين يحاولون الفرار . ووفقا لما ذكرته رويتر ، فقد ادعى المراسلون الأجانب أن أفراد تلك القوة قد انتحلوا صفة الصحفيين عدة مرات لكي يقبضوا على العرب المشتبه فيهم أو ليلتقطوا لهم صورا فوتوغرافية . ويفيد تقرير رويتر الإخباري بأن سكان الضفة الغربية الثلاثة الذين لقوا مصرعهم يومي ٨ و ٩ تشرين الأول/اكتوبر في قريتين بطة وبيّعبّد قد قتلهم أفراد تلك الوحدة عمدا . كما ادعت وكالة الأنباء أن هناك وحدة مماثلة تحمل الاسم الرمزي "شمشون" وتعمل في قطاع غزة . وفي يوم ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ نفى جيش الدفاع الاسرائيلي نفيا قاطعا وجود "فرقة إعدام" سرية تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة . وفيما يلي نص البيان الصادر عن مكتب المتحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي : "إزاء ما رددته وسائل الإعلام في

Digitized by UNOG Library

اسرائيل والخارج بشأن أنشطة غير قانونية يدعى أن وحدات جيش الدفاع الاسرائيلي تقوم بها في يهودا والسامرة وقطاع غزة ، يؤكد المتحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي أن وحدات ذلك الجيش تقوم بأنشطة مختلفة تدخل في نطاق العمليات ويراد بها حفظ الامن والنظام ، وفقا للقانون . ولا توجد في جيش الدفاع الاسرائيلي أية وحدة مأذون لها بالعمل ، أو تعمل ، خلافا لما هو معروف من قواعد إطلاق النار التي تستند الى القانون" . ولم ينكر البيان وجود وحدات سرية مكلفة بالقبض على قاذفي الاحجار وقنابل النفط . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٣ - في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، أقر القاضي الياهو لعوم ، نائب رئيس محكمة المنطقة القضائية للقدس ، أمر الاحتجاز الإداري لمدة ستة أشهر الذي أصدره وزير الدفاع ضد فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية . (هآرتس ، ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٤ - في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ أفيد بأن ٦٠ من المحتجزين إداريا والمسجونين من قطاع غزة ، في سجن كتريوت في صحراء النقب المعروف باسم أنصار ٣ قد أخلي سبيلهم من السجن كمبادرة بمناسبة ذكرى مولد النبي محمد يوم ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ . (هآرتس ، ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٥ - في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، ذكرت التقارير أن عضو الكنيست ديدي تسوكير طلب من وزير الدفاع اسحق رابين إصدار أمر بوقف الممارسة المتمثلة في تنفيذ عمليات إعدام وهمية كوسيلة للضغط على الشهود أو كصورة من صور سوء المعاملة . ووفقا لما ذكره العضو تسوكير ، فقد تلقى شكويين بشأن هذه الممارسة على مدى الاسبوعين السابقين . (جيروساليم بوست ، ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٦ - في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، قال رابين وزير الدفاع ، لاحد المراسلين الصحفيين إن المؤسسة الدفاعية لا تعتزم تغيير الاوامر والاجراءات المبلغة لجنود جيش الدفاع الاسرائيلي في الاراضي بصدد ضرب السكان الذين يلقون الحجارة أو قنابل النفط . (هآرتس ، ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٧ - في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، أعلن العميد أمنون ستراشن القاضي المحامي العام لجيش الدفاع الاسرائيلي أن الجيش يحتجز ٦٠٠ ١ فلسطيني على أساس الاحتجاز الإداري ، بالمقارنة بنحو ٠٠٠ ٣ قبل بضعة أشهر . وكان معظم المحتجزين قد استأنفوا

Digitized by UNOG Library

الحكم ضدهم ، ولكن قضاة المحاكم العسكرية نظروا بالفعل في ٣٠٠ استئناف فقط . ومن المقرر النظر في باقي الطعون في الاسبوع المقبل . وبالإضافة الى ذلك ذكر القاضي أن ٣٢ من جنود وضباط جيش الدفاع الاسرائيلي حوكموا منذ بداية الانتفاضة لسلوكهم غير اللائق إزاء المقيمين بالاراضي المحتلة . (جيروساليم بوست ، ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٨ - في ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، قامت قوات الامن باعتقالات عديدة وصفت بانها "تدابير وقائية" تتصل بالانتخابات المقبلة في اسرائيل والولايات المتحدة وذكرى وعد بلفور واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر . واعتقل كثير من الشخصيات العامة ، من بينهم ثمانية صحافيين وثمانية من النقابيين وابن الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني . (هآرتس ، ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٤٩ - في ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، ماتت حرقا سيدة اسرائيلية ، تدعى راحيل ويس ، وأطفالها الثلاثة عندما هوجمت حافلة مدنية كانت على الطريق من طبرية الى القدس بعدة قنابل نفطية قرب أريحا . (هآرتس ، ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)

٥٠ - في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، هدمت مساكن ثلاثة فلسطينيين من عائلة التكروري . وقد اعترف هؤلاء الثلاثة بشن هجوم بالقنابل النفطية ، في اليوم السابق ، حيث قتلت امرأة اسرائيلية وأطفالها الثلاثة محترقين . وهذه المساكن تقع في أريحا . ووفقا لأحد التقارير ، هدمت ٧ مساكن في المدينة عقب هذا الهجوم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨)

٥١ - في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، أعلن أن امنون ستراشن القاضي المحامي العام لجيش الدفاع الاسرائيلي ، ينظر بجدية - بناء على طلب وزير الدفاع رابين - في المطالبة بتوقيع عقوبة الإعدام على مرتكبي حادث الهجوم بالقنابل النفطية في أريحا يوم ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، وهو الحادث الذي قتلت فيه امرأة اسرائيلية وأطفالها الثلاثة . وصرحت المصادر الوثيقة الصلة برابين بأن وزير الدفاع "مصمم على إجراء ذلك التغيير في السياسة" التي تتمثل في الامتناع عن طلب توقيع عقوبة الإعدام في المحاكمات العسكرية . (جيروساليم بوست ، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨)

Digitized by UNOG Library

الإصابات الفلسطينية كما نشرتها صحيفتا
جيروساليم بوست وهآرتس

٥٢ - فيما يلي قائمة بأسماء الفلسطينيين الذين قتلوا في الفترة الواقعة بين ٢٧ آب/أغسطس و ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ في الأراضي المحتلة .

التاريخ	الإسم (العمر)	محل الإقامة
٨٨/٨/٢٧	أيمن يمين (١٤)	عتيل
٨٨/٨/٢٨	سميح يوسف محمد دبابسه (٢٢)	يطّا
٨٨/٨/٣١	مناوي منير العرايشي (١٧)	حي الرمال في غزة
٨٨/٨/٣١	إيمان أحمد النجار (١٦)	رفح
٨٨/٨/٣١	فخري البرغوتي (٢٢)	منطقة رام الله
٨٨/٩/٧	عبد الكريم محمود عابد (١٧)	رفح
٨٨/٩/٨	محمد أحمد أبو صلاح (٣٦)	سيلة الحارثية
٨٨/٩/١٠	علي أحمد الدبسه (٣٦)	نوبا ، بالقرب من الخليل
٨٨/٩/١٠	رايق فرج (٣٦)	سنجيل ، بالقرب من رام الله
٨٨/٩/١٠	أسعد أبو غوش (٣٨)	نابلس
٨٨/٩/١٠	عيسى ياسين (٣٠)	عنين ، بالقرب من جنين
٨٨/٩/١٠	مجهول	
٨٨/٩/١٤	رامي خليل أبو سمرة (١١)	غزة
٨٨/٩/١٤	عدلي الثلجي (٣٠)	
٨٨/٩/١٧	عماد العرقاوي (١٨)	جنين
٨٨/٩/١٧	منجد إسماعيل سرحان (٣٨)	لوبان ، الشرقية
٨٨/٩/١٩	عماد أبو ثريا (١٨)	غزة
٨٨/٩/٢١	هاني أبو ميدان (١٨)	مخيم البريج ، غزة
٨٨/٩/٢٤	نهيل التوحي (١٢)	مخيم العماري ، بالقرب من رام الله
٨٨/٩/٢٦	جمال شقيرات (٢٣)	حي جبل المكبر ، بالقدس الشرقية
٨٨/٩/٢٦	نعيم أ. استيتيه (٥٠)	نابلس
٨٨/٩/٢٦	جهاد عزينو (٢٢)	غزة
٨٨/٩/٢٦	نبيل الجمل (٢١)	بيت سوريك

Digitized by UNOG Library

التاريخ	الإسم (العمر)	محل الإقامة
٨٨/٩/٢٦	ناصر الجندي (٢٢)	غزة
٨٨/٩/٢٧	حسام الغرباوي (٢٠)	النصيرات
٨٨/٩/٢٧	عماد أبو شرار (١٧)	مخيم خان يونس
٨٨/٩/٢٧	أسامة بريقع (١٧)	مخيم بلاطة
٨٨/٩/٢٩	ناصر أبو شابت (١٩)	الخليل
٨٨/٩/٣٠	قائد صلاح (٤٢)	الخليل
٨٨/٩/٣٠	محمد الكركي (١٨)	بلاطة
٨٨/١٠/٥	نظام أبو حويلة (٣٤)	بيدين
٨٨/١٠/٦	مصطفى سالم أبو بكر (٤٥)	قرية عنين ، بالقرب من جنين
٨٨/١٠/٦	أحمد زعرور	نابلس
٨٨/١٠/٦	عدنان أبو حنفة (٣١)	نابلس
٨٨/١٠/٧	سمير البهلول (٣٦)	نابلس
٨٨/١٠/٧	نضال على النجار (٢٩)	نابلس
٨٨/١٠/٧	علي عز الدين السايح (٣٠)	نابلس
٨٨/١٠/٧	محمد المشعراوي (١٧)	يعبد
٨٨/١٠/٧	أحمد زياد الكيلاني (٣٨)	برقة
٨٨/١٠/٧	محمد عارف صلاح (٣٦)	مخيم عين بيت علما للاجئين
٨٨/١٠/٨	محمد فوزي عبد القادر (٣٣)	رفح
٨٨/١٠/٩	أسامة صبحي أحمد	يطّة
٨٨/١٠/٩	كمال محمد حسن الضريع (٣٣)	
	فاضل إبراهيم شهادة النجار (٣٥)	
٨٨/١٠/١٠	نظام أبو جودة (١٧)	مخيم الدهيشة للاجئين
٨٨/١٠/١٣	محمد أبو خضر (١٨)	جُديدَة ، بالقرب من جنين
٨٨/١٠/١٤	عمر العاصي بعرات (٢٣)	كفر ملك
٨٨/١٠/١٤	أحمد العرجا (١٩)	قبية
٨٨/١٠/١٦	أسامة وصفي الشلبي (١٨)	عتيل ، بالقرب من طولكرم
٨٨/١٠/١٨	ضياء الحاج محمد (٥)	نابلس
	خالد طبيلة (١٤)	

Digitized by UNOG Library

التاريخ	الإسم (العمر)	محل الإقامة
٨٨/١٠/٢٤	عبد المنعم شاهين شحماوي (١٧)	مخيم الفارعة للاجئين
٨٨/١٠/٢٥	منال سمور (١٤)	مخيم الشاطئ للاجئين
٨٨/١٠/٢٦	نسرين النواجحة (٣)	خان يونس
٨٨/١٠/٢٧	زياد زياد (١٦)	مخيم النصيرات للاجئين
٨٨/١٠/٢٩	باسل مصطفى دويقات (١٧)	رُجيب
٨٨/١٠/٣٠	إياد بشارة أبو سعدة (٣٠)	بيت ساحور

ثانيا - معلومات قدمتها وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى

٥٣ - في ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، قال جيورجيو جيا كوميللي المفوض العام للاونروا ، بعد عودته من زيارة للاراضي المحتلة ، انه تمكن من أن يشاهد ويتحقق شخصيا من أن عدد الاصابات التي يتم انزالها باللاجئين بوسائل شتى لايزال في ارتفاع منذر بالخطر . وقد لاحظت الاونروا خلال الاسبوعين السابقين على الاخص ، زيادة خطيرة في عدد الاصابات بسبب العيارات النارية سواء العادية منها المصنوعة من الالومنيوم أو العيارات البلاستيكية وفي لقائه مع السلطات الاسرائيلية ، أعرب المفوض العام مرة أخرى عن قلقه العميق بشأن هذا الاتجاه ، كما أعرب عن أمله في أن يصبح بوسع قوات الامن أن تعثر على وسائل أليق للرد على الاحتجاجات والتظاهرات .

٥٤ - في ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، أعربت الاونروا عن قلقها بشأن الآثار الناجمة عن الاغلاق المطول للمدارس بوجه الاطفال الفلسطينيين في المناطق التي تحتلها اسرائيل بالضفة الغربية وقطاع غزة . ولاحظ المفوض العام أن الاونروا مسؤولة عن تعليم ما يزيد على ٠٠٠ ١٣٠ من الصغار في الاراضي المحتلة وهم لاجئون يشكلون نسبة عالية من السكان الفلسطينيين هناك . وقد ظلت الوكالة تواجه لما يزيد على ١٠ أشهر صعوبات كثيرة في ادارة شؤون التعليم وهو أكبر برامجها ويستهلك ثلثي مواردها . وقد تم منذ أواخر عام ١٩٨٧ اغلاق مراكز التدريب الثلاثة التابعة للاونروا في الضفة الغربية ، والتي يلتحق بها حوالي ٥٠٠ ١ تلميذ ، وكذلك مركزها في غزة وعدد تلاميذه ٦٠٠ . وخسارة سنة دراسية تعرض لخطر بالغ مستقبل هؤلاء الطلاب وكذلك مستقبل الطلاب الذين كانوا جديرين بالالتحاق بالمراكز خلال عام ١٩٨٨ . ومن الاهمية بمكان أن تصبح

Digitized by UNOG Library

الأونروا قادرة على استئناف برامجها التعليمية ولدى الوكالة خطط طوارئ جاهزة عندما يصبح بامكانها استئناف عملياتها كاملة . واعتبر المفوض العام ضياع وقت الدراسة أمرا مأساويا وباهظ التكاليف سواء بالنسبة للاجئين أو بالنسبة للأونروا . وقد سيقت الاعتبارات الأمنية في معرض تبرير اغلاق المؤسسات التعليمية ، ولكن النتيجة الرئيسية هي أن جيلا من الأطفال الفلسطينيين - الذين يشكل اللاجئون منهم جانبا كبيرا - لم يتمكن من ممارسة حقه الأساسي في التعليم .

٥٥ - في البيان الذي أدلى به المفوض العام يوم ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ أمام اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة ، علق على بعض التطورات التي استجدت منذ ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٨ وهو تاريخ انتهاء الفترة المشمولة بآخر تقرير مقدم الى الجمعية العامة في مجال عمليات الأونروا . وأشار الى أن برامج الوكالة قد تأثرت بصورة بالغة خلال الأشهر الخمسة السابقة ولاسيما بالنسبة للتعليم . وذكر أن جل انشغال الوكالة ظل منصبا على الحفاظ على أنشطتها في الأراضي التي تحتلها اسرائيل ، وأن عدد الخسائر البشرية التي وقعت بين اللاجئين قد زادت كما اتسع نطاق المعاناة الناتجة عن عمليات الضرب وتدمير المنازل وعمليات حظر التجول وغيرها من التدابير العقابية وذكر أن التدخل في أداء الوكالة لأنشطتها والانتهاكات لمبانيها أعاقت جهودها للعمل بصورة سريعة وفعالة .

ثالثا - معلومات قدمتها لجنة الصليب الأحمر الدولية

٥٦ - أطلعت لجنة الصليب الأحمر الدولية الأمين العام على أنه منذ بداية الانتفاضة ، ظلت اللجنة تتابع مهامها لصالح السكان المدنيين في الأراضي التي تحتلها اسرائيل ، وذلك طبقا لاتفاقية جنيف الرابعة . وقد قامت وفود لجنة الصليب الأحمر الدولية في تل أبيب والقدس وغزة ونابلس التي زيد عدد موظفيها والتي باتت تضم حاليا ما مجموعه ٣٦ مغتربا ، بالتركيز على الأنشطة الرئيسية التالية :

(أ) زيارات للأشخاص المحتجزين بصدد الأحداث

يقوم مندوبو اللجنة بزيارة حوالي ٣٠٠ ٦ شخص في ثمانية مراكز اعتقال عسكرية (عتليت ، مجدو ، الفارعة ، طولكرم ، الظاهرية ، كتزيوت ، كتيبة وأوفر) وخلال هذه الزيارات يتفقد مندوبو اللجنة بالاخص أحوال احتجاز المحتجزين اداريا الذين يزيد عددهم حاليا على ١٠٠ ٢ شخص .

Digitized by UNOG Library

(ب) الاشراف على المرافق الاساسية الطبية

يقوم طبيب من اللجنة الدولية وممرضتان مركزهم في الاراضي المحتلة بمراقبة المرافق الطبية في المنطقة . وفضلا عن ذلك يولى اهتمام خاص للفروع المحلية للهلال الاحمر . وقد تم تزويد الفروع المحلية بست عربات اسعاف ومن المقرر توفير ثماني عربات أخرى قبل نهاية السنة .

(ج) تقييم الحالة العامة في المخيمات والقرى

يعكف مندوبو لجنة الصليب الاحمر الدولية على القيام بزيارات منتظمة للمدن والقرى والمخيمات ، وبخاصة تلك التي يفرض عليها حظر التجول أو التي كانت مسرحا لمصادمات مع القوات المسلحة الاسرائيلية ، بغية حل عدد من المشاكل ذات الاهمية الانسانية ، وللتحقيق في انتهاكات القانون الدولي الانساني . ويتم أيضا تقديم المعونات المادية الى العائلات التي صدرت أوامر بهدم منازلها .

- - - - -

Digitized by UNOG Library